

محاضرات السيرة النبوية 1- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

مقدمة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما ما بعد فسوف نطيب مجالسنا من اليوم فصاعدا بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا خير من يمم - 00:00:00

تعافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسما. ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله سلولو بمشيئة الله تعالى سوف نبدأ دروسا في السيرة النبوية لكي نقص عليكم فيها احسن القصص - 00:00:31

احسن القصص انما هو قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قصص اخوانه من سائر النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. نبدأ بالحديث عن نسبه اشرف الناس نسبا. اكمل الناس خلقا وخلقاً. خير من مشى على الارض - 00:00:52

منذ ان خلقت الارض لقد روى مسلم في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا - 00:01:20

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو خيار من خيار من خيار صلوات ربي وسلامه عليه. صلوات ربي وسلامه عليه. شرف النسب في البيئة العربية له مكانه وله جلالته. وانبياء الله - 00:01:41

يبعثون في اشرف انساب قومهم. لان النفوس ربما تأنف. ان تتبع من كان في نسبه من كان خامل الذكر في عشيرته. فاختار الله جل وعلا ان يبعث الانبياء في اشرف قومهم نسبا. وهكذا اختار الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:09

وهو دعوة ابيه ابراهيم وبشارة اخيه المسيح. اما دعوة اخيه ابراهيم فهو قول الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منه. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم - 00:02:38

واما كونه بشارة اخيه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فذلك قول الله تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد - 00:03:06

النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت منه قصور الشام ابن كثير يقول وتخصيص الشام بظهور نوره اشارته الى استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام - 00:03:30

ومن اجل هذا تكون الشام في اخر الزمان في اخر الزمان معقلا للاسلام واهله وبها ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام عند باب المنارة البيضاء شرقي دمشق كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح الذي - 00:03:59

اخرجه مسلم غيره وفي الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر والله وهم كذلك وفي صحيح البخاري وهم بالشام - 00:04:20

فاسأل الله جل وعلا ان يعجل فرج الشام. امين. اللهم ارفع البلاء عن اهله يا رب العالمين. امين. اللهم ارفع البلاء عن اهله يا رب على مين ؟ اللهم اقر عيون عبادك في سائر بلادك بي. يعني بان تمدهم بمدد من عندك. وان تؤيدهم - 00:04:42

من عندك انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين. لقد ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا خلاف والاكثرون على ان ميلاده كان لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول - 00:05:02

وكان عمل فيه كان مولده عام الفيل. فالمجمع عليه او كالمجمع عليه انه ولد عام الفيل. لقد وردت قوى اخرى لكنها لا ترقى الى

مستوى الصحة ولا حتى اذكر في التعبير عن فرحة - 00:05:23

البشرية بمقدمه وميلاده صلوات ربي وسلامه عليه تعلمون كلمات شوقي. نعم رحمه الله ولد الهدى. فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء. الروح والملا الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء والعرش يزهو والحظيرة تزدهي والمنتهى والسدرة العصماء - 00:05:45

يوم يتيه على الزمان صباحه ومساؤه بمحمد والضاء والاية تترى والخوارق جمعة جبريل رواح بها غداء. رايح جاي. نعم. والاية

والخوارق جمعة جبريل رواح بها غداء. من الكلمات الجميلة ايضا - 00:06:15

نعم بلغ الزمان من الحياة عتيا لكن يوما لا يزال فتيا يمشي على الاحقاب مشية فاتح في موكب جعل السنين مطيا اتخذت له الاعوام في ايامها عرشا فاصبح تاجها الابدی. ومضت به الاجيال خطوة - 00:06:44

اي نعم ومضت به الاجيال خطوات من بلغ الرشاد. وكان قبل صبيا بيوم جاء يحمل رحمة للعالمين وعزة ورقيا. نعم ولدت به للكائنات حقيقة اضحى بها سره الحياة جليا. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:07:11

كانت حاضنته ام ايمن وهي بركة الحبشية وكانت وصيفة او امة لوالده. وهي ام الصحابي الجليل اسامة ابن زيد واول من ارضعته ثويبة امة عمه ابي لهب تبقى حاضنته امة ابيه ومرضعته امة عمه ابي لهب - 00:07:38

في حديث اه جميل لزينب بنت ابي سلمة ان ام حبيبة رضي الله عنها اخبرتها انها قالت يا رسول الله انك اختي بنت ابي سفيان تعرض اختها على النبي عليه الصلاة والسلام. انك اختي بنت ابي سفيان - 00:08:06

قال او تحبين ذلك فقالت له نعم لست ذلك لست لك بمخليا. انا مش مفرطة فيك ومش مستغنية عنك. لكن لكن احب من شاركني في خير الاخت فقال لها ان ذلك لا يحل لي. ان ذلك لا يحل لي - 00:08:31

نعم قالت فان نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة فقال بنت ام سلمة فقلت نعم. فقال لو انها لم تكن في ربيبة في حجري ما حلت لي ايضا. يعني هي تحرم من جهتين انها ربيبة - 00:08:53

في حجره ولسبب اخر انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعته ابا سلمة ثويبة فهي محرمة من من جهتين انها ربيبة لانها بنت ام سلمة. وان وانها بنت اخيه من الرضاعة - 00:09:14

لان اه لان ثويب ارضعته وارضعت ابا سلمة قال فلا تعرض علي بناتكن ولا اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. اما خبر حليلة السعدية مرضعته فهو خبر عاجب وهي تحكي بركات - 00:09:34

نعم مجيء النبي عليه الصلاة والسلام اليها. وما غمرها الله به من الخير بسبب حلوله بينهم صلوات ربي وسلامه عليه ان عبدالله بن جعفر يحكي فيقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت حليلة بنت الحارث في - 00:10:00

نسوة من بني سعد بن برك يلتصق الرضعاء بمكة الرضاعة مهنة يعني عند النساء في ذلك الزمان مهنة عادية جدا المرأة تأخذ طفلا ترضعه وتأخذ على ذلك اجرا. طبعا تختار اولاد الاثرياء - 00:10:19

ما تختار اولاد اليتامى والاولاد الفقراء. خاصة الا يكون يتيما. انهم يقولوا ما حدث هيكرم المرضعة الا الاب. سيبك من قصة العم والجد والخال اللي هيكرم حقا مين الاب نعم قالت فخرجت في اوائل النسوة على اتان لي قمرا - 00:10:36

يعني يعلونها يميل الى السواد ومعني زوجي الحارث ابن عبدالعزى وقد ادمت اتاننا حدس في ركبها جروح دامية من طول المشي وكثرته ومعني بالركب شارف. معنى شارف يعني ايه؟ نعموا سنة. ومعني بالركب شارف. والله ما - 00:11:02

بقطرة لبن الحكاية واقفة يعني ليس فيها قطرة لبن واحدة. في سنة شهباء يعني مجدبا لا خضرة ولا مطر نعم قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهل. ومعني ابن لي معها ابنها. والله ما ينام لينا وما - 00:11:30

اجد في يدي شيئا اعلمه به. طول الليل يبكي وما عنديش حاجة اديها له عشان اسكته بها. الا اننا نرجو الغيث وكانت لنا غنم فنحن نرجوها نعم فلما قدمنا بمكة فما بقي منا احد الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته - 00:11:53

تاخذ يتيم تعمل به ايه لو قلنا انه يتيم وانما يكرم الظهر. الظهر اللي هي ايه؟ المرضعة. وانما يكرم الذئر ويحسن اليها والد فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه هتعمل ايه يا امه؟ او عمه او جده - 00:12:16

فكل صواحيبي اخذت رضي عنه. فلما لم اجد غيره رجعت اليه واخذت والله ما اخذته الا لاني لم اجد غيره فقلت لصاحبه والله نعم والله لاخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى الله ان ينفعنا به ولا ارجع من بين صواحيبي ولا اخذ - [00:12:37](#)

مش معقولة كل الناس ترجع بعيل وانا فاضية فقال قد اصببت نعم قالت فاخذته فاتيت به الرحلة. فوالله ما هو الا ان اتيت به الرحلة فامسيت اقبل ثنيائي باللبن. مش عندها ولا ولا نقطة لبن. اقبل ثدياي باللبن حتى ارويته وارويت اخاه - [00:13:01](#)

نعم قام ابوه الى شارفنا تلك يلمسها فاذا هي حافل. حافل يعني ايه؟ كثيرة اللبن يعني نعم فحلبها فارواني وروى. فقال يا حليلة تعلمين والله لقد اصبنا نسمة مباركة. ثم قال - [00:13:25](#)

لقد اعطى الله عليها ما لم نتمنى ابعد من تمنياتي ابعد من امانينا اكرمنا الله عز وجل بهذه النسمة المباركة الجميلة التي اكرمنا الله تعالى بها. نعم قالت بخير ليلة شباعا وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا. الولد بيجوك طول الليل فمش مخلي حد ينام. وما فيش عندهمش يقدمون - [00:13:42](#)

والدنيا واقفة يعني نعم ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا انا وصواحيبي فركبت اتاني القمراء فحملته معي فوالذي نفس حليلة بيده لقطعت الركب. ايه معنى لقطعت الركبة؟ يعني سبقتة. احسنت. انما حتى ان النسوة - [00:14:06](#)

يقولن امسكي علينا بالراحة اهو واحدة واحدة. امسكي علينا. نعم يعني اهذه اتانك التي خرجت عليها؟ فقلت نعم. فقالوا انها كانت ادمت حين اقبلنا. دي كانت بنزل دم من الركب - [00:14:28](#)

فما شأنها؟ قال فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا لو فاخرجنا فما زال يزيدينا الله في كل يوم خيرا. حتى قدمنا والبلاد سنة. مجدبة وكزا وقاحلة ولقد كان رعائنا يسرحون ثم يريحون فتروح اغنام بني سعد جياعا - [00:14:45](#)

وتروح غنمي بطانا. ايش معنى بطانا؟ ممتلئة بطونها من الطعام يعني حف لم مليانة لبن يعني حفر جمع حافل نعم سنحلب ونشرب فيقولون ما شأن غنم الحارث وغنم حليلة فقالوا - [00:15:11](#)

يعني هذا هو الحال ان غنمهم تروح وترجع بحالها. اما غنمها تغدو خماسا وتروح بطانا وشب النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما استكمل سنتين اقدمناه مكة انا وابوه. فقلنا والله لا نفارقه ونحن نستطيع - [00:15:30](#)

اذا اذا نقدر نرجع به كمان نعمل كده. نعم فلما اتينا امه قلنا والله ما رأينا صبيا قط اعظم وبركة منه وانا نتخوف عليه وباء مكة واسقاما. اعمل معروف الدنيا هنا مش كويسة خيلنا نرجع به تاني احسن في البادر الجو كويس والهوا نضيف - [00:15:50](#)

والدنيا ممتازة. نخاف عليه وباء مكة واسقامها فدعيه نرجع به حتى تبرأي من داءك. فلم فلم نزل بها حتى اذنت فرجعنا به فاقمنا اشهر ثلاثة او اربعة فبينما هو يلعب خلف البيوت هو واخوه - [00:16:10](#)

في بهم لنا. ايه معنى البهم؟ صغار الضأن والماعز. صغار الضأن والمعز. في بهم لنا ذات اخوه يشدد يسرع في سيره فقال ان اخي القرشي اتاه رجلان عليهما ثياب بيض فاخذا - [00:16:33](#)

اضجعه فشق بطنه. دبحوه فاخذاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتا نعم فوجدناه قائما قد انتقع لونه فلما رأنا اجهش الينا وبكى نقلت فالتزمته انا وابوه. ثم يعني ثم ضممناه وقلناه ما لك - [00:16:51](#)

بابي وامي قال اتاني رجلان واضجعاني فشق بطني ووضع به شيئا ثم رداه كما هو يعني فقال ابوه والله هي كلمة ابوه هنا اهوت طبعاً يعني مجازاً يعني زوج المرضعة يعني. والله ما اري ابني الا قد اصاب - [00:17:14](#)

الحقي باهله فريده اليهم قبل ان يظهر لنا ما نتخوف منه. نعم قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فلما رأتنا انكرت شأننا قالت ما ارجعكما به قبل ان اسألكما ذلك وقد كنتما حريصين على حبسي - [00:17:37](#)

في حاجة مش مش مفهومة. كنتم مصرين على اخذه و متمسكين والان جيتوا به فجأة اللي انا قلت لكم ارجعوا ولا انا طلبت منكم في حاجة حاصلة. قالوا لا ما حصلش حاجة آ الرضاعة خلصت - [00:17:57](#)

وقلنا يعني بدل ما انتم تحبوا يبقى معكم خلوه معكم قالت لا ان لكما شأننا اخبارني ما هو؟ فلم تدعنا حتى اخبرناها. فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به الا لابني شأننا. افلا اخبركم - [00:18:12](#)

خبرة اني حملت به فوالله ما حملت حملا قط كان اخف علي منه ثم اريت حين خرج مني نور اضاء منه اعناق الابل ببصرى. اللقطة دي فيها بعض الدروس الجميلة نقف عندها البركة النبوية - [00:18:28](#)

على السيدة حليلة وهذه بركة ممتدة يعني يرثها او يرث جزءه جزءا منها من ورث النبي صلى الله عليه وسلم في علمه وفي اتباع سنته. ان الله ليكرم بالرجل الصالح ولده وولد ولده - [00:18:53](#)

هويرات حولها ان الله ليكرم بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويرات حوله. قصة اصحاب الكهف وكان ابوهما صالحا فان يعني ان تحل البركة بحلول الصالحين. الصالحون امان ان كثرة بين الناس امان لهم من العذاب. هم. كما انه اذا كثر الخبث فان هذا تعجيل بالنقمة وبالعذاب - [00:19:17](#)

تعتمد عليه. انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث قول الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. لقد كان وجود النبي بين - [00:19:50](#)

امتي امانا لهم فلا يستأصلون ولا يعذبون عذابا عاما. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ولهذا قالوا ان للامة امانيين. الامان الاول النبي عليه الصلاة والسلام. والامان الثاني الاستغفار - [00:20:06](#)

قد ذهب الامان الاول فبقي الامان الثاني. فاكثروا من الاستغفار. استغفروا ربكم انه كان غفارا السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله - [00:20:26](#)

وقد خلقكم اطوارا وطبعا من من ترتيب الله سبحانه وتعالى اجراء هذه البركات وتلك الكرامات على اهلي وعلى ال حليلة السعدية لكي يتألف قلبها على هذا الطفل. لكي تحبه وتحنو عليه - [00:20:46](#)

بحقه هذا من ترتيب الله سبحانه وتعالى ومن تدبيره لنبيه صلى الله عليه وسلم. ان العناية الربانية هي التي تتولى امر امر هذا المولود. فانزل الله هذه البركات في مهابط ومنازل حليلة السعدية ليتألف قلبها على على محبته لتحنو عليه لتكرمه لتحسن - [00:21:11](#)

معاملته ورعايته وحضائته فقد كانوا ارحم به من رحمتهم باولادهم وسبحان الله الدرس المستفاد ايضا ان اختيار الله للعبد اولى من اختيار العبد نفسه. لو اخذت ولد اخر من اولاد الاغنياء كان هيحصل معها اللي حصل - [00:21:39](#)

ده لأهي قنعت بما ساقه الله لها فالله جل وعلا جعل فيه الخير والبركة اختيار الله للعبد اولى من اختيار العبد نفسه قطعاً. ودي حقيقة وبديهية من المدهيات. لكنها تغيب عنا. في زحمة الحياة. وفي - [00:21:57](#)

تتابع شواغلها وصوارفها لا تدبر لك امرها فاولو التدبير هلكا. سلم الامر تجدنا نحن اولى بك منك نحن اولى بك منك تذكر جميلي مذ خلقتك نطفة. ولا تنسى تدبيرى ولطفي في الحشاء - [00:22:17](#)

وسلم الي الامر. واعلم بانني ادبر احكامي وافعل ما اشاء. النشأة في البادية لها اثر الهواء الطلق غير الملوث له اثر في الصحة البدنية والنفسية. ايضا في تقويم اللسان وتقويم النطق. النبي عليه الصلاة والسلام عن ما قاله ابو بكر - [00:22:42](#)

ما رأيت افصح منك يا رسول الله فقال وما يمنعني وانا من قريش وارضعت في بني سعد فالنشأة في البادية فبالاضافة الى الصحة النفسية والصحة البدنية سلامة اللسان وسلامة النطق والفصاحة - [00:23:07](#)

وقد اوتي صلوات ربي وسلامه عليه جوامع الكلم طيب دلالة حادثة شق الصدر. هذه القصة صحيحة طبعا اخرجها مسلم في الصحيح. هي ثابتة باسانيد صحيحة عن انس ابن لمالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه صلى الله عليه وسلم. اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان. فاحذه - [00:23:26](#)

رأه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقه وقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه اي الى ظهره فقالوا ان محمدا قد قتل. فاستقبلوه - [00:23:52](#)

وهو منتقع اللون فقال انس لقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره الموقف هذا ارهاص مبكر بالنبوة اعداد للعصمة من الشر وعبادة غير الله فلا يحل في قلبه الا التوحيد الخالص. وسبحان الله - [00:24:16](#)

لم يرتكب اثماً لم يسجد لصنم لم يتلوث بشيء مما كانت عليه الجاهلية من الفسوق والمجون والفجور نحوه ازهار لهذه الكرامة

الربانية ازهر لي عملية التطهير المعنوي في صورة حسية بين - [00:24:43](#)

اسماع الناس وابصارهم لكي يكون هذا ادعى الى ايمانهم به وتصديقهم برسالاته صلوات ربي وسلامه عليه وفاة امه صلوات ربي

وسلامه عليه لقد توفيت امه وهو ابن ست سنوات. بينما - [00:25:03](#)

مكة والمدينة وكانت قد قدمت به على اخواله لكي يروا الطفل فماتت وهي راجعة به الى مكة ودفنت بالابواء. وبعد وفاة امه كفله

جده عبدالمطلب فعاش في كفالتة وكان يؤثره على ابنائه اللي هم اللي هم اعمام النبي عليه الصلاة والسلام. وكان جده رجلاً مهيباً -

[00:25:23](#)

لا يجلس على فراشه احد من اولاده مهابة له وكان اعمامه يتهيبون الجلوس على فراش ابيهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس

على الفراش يحاول امامه ان يبعده عن فراش اليمين فيقف الابد الجذ بجانبه. ويرضى ان يبقى جالساً على فراشه متوسماً فيه

الخير - [00:25:50](#)

وانه سيكون له شأن عظيم. سبحان الله! ان هي الا سنة من الدهر حتى مات عبدالمطلب. والنبي صلى الله عليه وسلم عمره ثمان

سنوات. فاوصى به عمه ابا طالب اوصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد بعد ابيه فردي فانت من ارجى بني عندي - [00:26:15](#)

اوصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد بعد ابيه فردي فانت من ارجى بني عندي فكفله ابو طالب وحن عليه ورعاه وكأن الله سبحانه

وتعالى اراد لنبيه ان ينشأ ان ينشأ يتيماً. لكي تتولى عناية الله وحدها - [00:26:43](#)

نعم رعايته هذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. وان يكون هذا بعيداً عن الذراع التي تمنع في تدليله او المال الذي يزيد في

تنعيمه ولم تكن وفاة والديه في العشرينات من عمرهما. امه وابوه ماتوا في العشرينات. ماتوا صغار شباب. لم يكن هذا نشأ عن

امراض - [00:27:05](#)

لا هزال ولا ضعف بنية ابداً لقد كان ابوين صحيحين جليدين. لكن الله جل وعلا توفاهما كانه توفاهما بعد ان ادى المهمة التي وجد من

اجلها. ثم ليتأسى النبي صلى الله عليه وسلم كل من فقد والديه او احدهما وهو صغير - [00:27:34](#)

يعني ان اليتيم لا يعني بالضرورة ان اليتيم سينشأ ضائعاً او سينشأ فاسداً او سينشأ مهملاً. نعم عناية الله ان تولت ضعيفاً تعبت في

مراسيه الاقوياء عناية الله. ان تولت ضعيفاً تعبت في ميراسه الاقوياء - [00:28:01](#)

الله جل وعلا اراد ان يتولى بنفسه رعاية نبيه ومصطفاه منذ نعومة اظفاره لكي يتأسى به من بعد كل من تجرع مرارة اليتيم لكي لا

يبأس لكي لا يشعر بالهوان - [00:28:28](#)

والضياح ثم لينمي هذا في قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم الرحمة. والعطف والرأفة التي وصف بها رؤوف رحيم. لقد جاءكم

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - [00:28:45](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. هو في هنا مسألة مهمة رعية للغنم. في نقطة لعله لم ينتبه لها بعض الناس ابو طالب كان مقلداً في الرزق.

امكانياته محدودة فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل في رعي الغنم مساعدة منه لعمه - [00:29:05](#)

لكي لا يكون كلل عليه. ان شاء الله يبذل ما استطاع بزله وهذه تربية يعني جميلة ان ينشأ الولد على تحمل التبعة ويتحمل

المسؤولية والا ينشأ عالة يعني يعني على غيره - [00:29:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانبياء من قبلهم رعو يعني الغنم وانه رعاها لاهل مكة على قراريط قيدياً يعني عملة يتعاملون

بها اي اخذ مقابل رعي لهم يعني مبلغاً من المال لكي يسهم به مع عمه في نفقاته. نعم كنت - [00:29:46](#)

وارعاها على قراريط لاهل مكة حديس في البخاري. وطبعاً رعي الغنم يعلم الصبر. فالراعي يتعهد طالما هو من طلوع الشمس الى

مغيبها وهو لا يعيش في قصر منيف ولا في خيمة مكيفة في الصحراء في الحر في شظف العيش. تعويد ايضاً على الخشوشان وعلى

- [00:30:06](#)

ان يألف الحياة بكل الوانها بحلوها وبمرها. يعني التواضع فان رعي الغنم يعلمه التواضع كذلك. لان دوره خدمة الغنم الاشراف على

ولادتها القيام بحراستها. النوم بالقرب منها وربما اصابه شيء من رزاز بولها او شيء من روسها. تعلمون ان ما يؤكل لحمه يعني فبوله طاهر - [00:30:30](#)

يعني ان كل هذه المعاني تهينة ربانية للنبي عليه الصلاة والسلام لكي ينشأ باخلاق اساسية جميلة على الفطرة التي فطر الله جل وعلا عباده عليها ليدخلوا الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:30:58](#)

فقالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. هل هذا من الكبر؟ يحب يلبس لبسة نظيفة نعل نظيف وتوب نظيف هل هذا من الكبر المحرم؟ فقال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق. وغبط الناس - [00:31:19](#)

ان يأتيك الحق فترده. استكبر عليه. ان تغمض الناس ان تحتقرهم والا تقبل نصحه والا تقبل ما يأتوك به من خير. الكبر بطر الحق

وغمط الناس ايضا الرعي ويعني الغنم يعلم الشجاعة لان دوره ان يحمي غنمه من الذئاب ومن عاديات الوحوش - [00:31:41](#)

الشادي يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها الذئاب؟ لا حديس عن اوضاع زمانا يعني. وراعي الشائي يحمي الذئب عنها. فكيف اذا

الرعاة اهي الذئاب امتي كم صنم مجدته لم يكن يحمل طهر الصنم. لا تلوم الذئب في - [00:32:07](#)

ديوانها ان يكن راعي عدو الغنم لا تلوم الذئب في عدوانه ان يكن راعي عدو الغنم ايضا مسألة مهمة حب الكسب والاكل من عمل يدك.

النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:33](#)

قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. الحديس رواه

البخاري في الصحيح ودي مسألة مهمة او استطاع حملة الرسالات ان يتحرروا - [00:32:52](#)

من رق الوظائف او الاعتماد على الهبات وان يكون لهم مصادرههم. فان هذا اكرم لهم واحفظ لماء وجوههم وانفع لدعوتهم. كان الدعاة

السابقون المعاصرون يقولون اعتبروا الوظائف الحكومية اضيق ابواب الرزق - [00:33:15](#)

اعتبروها اضيق ابواب الرزق تسعدوا عشر الرزق في التجارة فامشوا في مناكبها. ارض الله واسعة وكثير من الزهاد والعلماء عبدالله

بن المبارك على زهده وعلى صحائفه المجيدة والنبيلة كان ذا مال وفير وكان ذات جرة واسعة. لكن ما كان يطلب الدنيا الا لينفق هذا

المال على على طلبة علم الحديس - [00:33:36](#)

ولا لكي ينفقه في سبيل الله عز وجل ويصون به وجهه عن ذل السؤال ووجه طلابه ومحبيه ومريديه من طلبة علم الحديث اللهم

اهدنا سواء السبيل يا رب. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. ايضا من اللقطات الجميلة - [00:34:04](#)

ان الله حفز نبينا قبل البعثة. يعني لقد كان يقول لخديجة اي خديجة والله لا اعبد والعزة كان لا يأكل ما ذبح على النصب ليذبح على

اصنام كان لا يأكله صلوات ربي وسلامه عليه ووافقه على هذا زي - [00:34:24](#)

ابن عمرو ابن نفيل ولم يتلوث بما كان عليه اهل الجاهلية في زمانه. الشباب يحب يطلع لكل شاب صبوة يعني كما يقال لكن الله جل

وعلا عصمه وعافاه في حديث علي ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح - [00:34:45](#)

ما كان اهل الجاهلية يهلون به. السمر والغنى والرقص والخمرة ما هممت بشيء مما كان عليه هؤلاء قط الا مرتين من الدهر كلتيهما

يعصمني الله منهما. نعم قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في - [00:35:13](#)

اغنام اللي اهلكه يرعاها. زميل في المهنة يعني. برضه بيرعى غنم زيه. قلت له ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسهر

الفتيان نعم قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من مكة فسمعت غناء وضرب دفوف ايه اللي حاصل؟ قالوا فلان يعني - [00:35:36](#)

تزوج فلانة. يعني فيقال ان الله جل وعلا يعني عصمني القى علي النوم حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا حر الشمس. نعم فرجعت.

فقال لي ما فعلت هنا؟ فاخبرته. ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك - [00:35:58](#)

تفاعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فحدث معي نفس الشيء القى الله عز وجل علي النوم فغلبتني عيني. فما ايقظني الا حر الشمس.

فقال لي ما افعل؟ قلت له والله ما فعلت شيئا. ثم قال والله ما هممت بعدها بسوء حتى الهم - [00:36:18](#)

ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اظلمني الله بنبوته. اللقطة دي فيها يعني فيها معنيين. المعنى الاول النبي عليه

الصلاة والسلام كان يتمتع بخصائص البشرية يعني هو كشاب يحب طبعا نفسه تتوق الى السمرة - [00:36:38](#)

زي اي شاب يعني ليس الشازا في تكوينه. انما تهفو نفسه الى ما يهفو لسائر. الشباب من يعني حب الحياة استشراف او التمتع بها لكن الامر الاعظم من هذا عصمة الله جل وعلا له ومنعوه من جميع مظاهر - [00:36:58](#)

انحراف ومن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة التي هياها الله جل وعلا لها. اخر حاجة لقاء الراهب بحيرة بالنبي عليه الصلاة والسلام. خرج به ابو طالب الى الشام في الطريق التقوا بالراهب - [00:37:21](#)

وتعرف على النبي صلى الله عليه واله وسلم. في تفاصيل كثيرة يذكرها كتاب السير ازا عملتها بمنطق والتعديل والتصحيح والتضعيف ربما لا يصح كثير منها. لكن اصل القصة ثابت انه التقى ببخيرة الراهب وكان لقاء - [00:37:41](#)

عارضا عابر على طعام يعني دعاهم الى طعام ثم اوصى عمه ان يرجع به وحذره من الروم ان الروم اذا ظفروا به يقتلوه لانه لانه هو ذلك يعني الرجل الذين ينتزرون زوال ملكهم على يديه فهو - [00:38:02](#)

على نفوذهم الاستعماري في المنطقة فهو العدو الذي يقضي على مصالح الدولة الرومية. ويعيد هذا المصالح الى اربابها وهذا ما يخشاه الرومان. فهذا مما هياها الله جل وعلا لنبيه في صباه - [00:38:22](#)

يعني قبل البعثة النبوية سنقف عند هذا القدر ان شاء الله حتى نواصل الحديث مع هذه السيرة المباركة في الايام القادمة باذن الله. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:38:42](#)

- [00:39:02](#)